الفصل الثانى

بين التجويد والقراءات

التجويد مصدر للفعل جوّد مضعف العين يُجَوِّد إذا عمل عملا على الوجه الحسن متقناً ويأتى الثلاثى منه فيقال جاد الشئ إذا صار جيدا ويأتى مزيداً بالهمزة فيقال أجاد فلان كذا ومزيداً بالتضعيف فيقال جوّد الشئ وجود فيه إذا أتى به فى صورة جيدة .

والجودة ضد الرداءة وتعنى المادة (جود) فى معجمات اللغة معنى الإتقان والإحسان سواء كان ذلك فى الأفعال أو فى الكلام [١] وتجويد النطق عبارة عن إحسانه وإتقانه وهو فى تجويد القرآن كما يقول ابن الجزرى بإعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف .

فأول ما يجب فى التجويد تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز به من مقاربه وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه بعمل لسانه وفمه . بالرياضة فى ذلك إعمالا يصير ذلك له طبعا وسليقة [٢] .

وقد قال مكى نصر - أيضا - التجويد إعطاء كل حرف حقه ومستحقه [٣] وذلك فيما يتعلق بالمخارج والصفات وهذا يتطلب معرفة مخارج الحروف وصفاتها وائتلاف الكلمات والعبارات وما يتطلبه ذلك من الإظهار والإخفاء والإدغام والإقلاب والمد والقصر إلى غير ذلك .

---

(١) راجع معاجم اللغة - اللسان (جود) .

(٢) النشر ١ / ١٢ .

(٣) نهاية القول المفيد ص ١١ .

ومعنى هذا أن يتقن النطق دون تكلف أو إسراف بطريقة حلوة لطيفة لا يعتمد على تمضيغ اللسان ولا تعويج الفم ولا ترعيد الصوت ولا تمطيط الشفة حتى لا يخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من الوجوه [١] ، والأمة كما هم متعبدون بفهم معانى القرآن وإقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية التى لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها [٢] .

وأمَّا الأداء : فهو نطق ما تتكون منه اللغة من أصوات وكلمات وجمل نطقاً وافيا من حيث المخارج والصفات لتبدو كاملة لا نقص فيها Intensity مستغرقة الحد الزمنى المقرر لها Duration ويطلق فى العربية على إخراج الحروف من مخارجها .

وهو فى قراءة القرآن - يطلق - كما قال المرعشى - على النطق بالحرف بإعطائه حقه مخرجا وصفة كما يتلقى عن الشيوخ مشافهة وهذا المعنى يرادف المراد من التجويد .

ففى كل منها إخراج للأصوات من مخارجها ومراعاة صفاتها مفردة ومركبة وكلا الأمرين يتطلب الأخذ عن الشيوخ وقد أصبحت معرفة القواعد التى ترشد إلى هذا النطق السليم علماً من العلوم سمى علم التجويد وتُعَلَّم قواعده وتتلقى طريقة تطبيقها عن شيوخ هذا الفن .

ولذلك نجد بعضهم يعرف علم التجويد بأنه العلم الذى يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وما يتعلق بها إفراداً وتركيباً فى القرآن الكريم [٣] وهذا التعريف يعنى البحث فى مسائل هذا العلم

---

(١) النشر ١ / ١٢ .

(٢) النشر ١ / ٢١٠ .

(٣) جهد المقل للمرعشى ، الورقة ١ وبيان جهد المقل الورقة ٧ .

وقوانينه التى تتعلم من كتب هذا العلم وشيوخه ويعرف علم التجويد - كما ذكرنا - بأنه إعطاء الحروف حقوقها كما ذكر ابن الجزرى .

وهذا يقتضى أن للعلم جانبين نظريا وتطبيقياً وقد اختلف فى ارتباط الجانب العملى بالمسائل النظرية فهل لابد من معرفة الأمرين أو يمكن أن يكتفى بأحدهما ليكون المرء عارفاً بالتجويد .

أما تحصيل قواعده دون القراءة على الشيخ فهذا أمر عسير المنال إذ يمكن معرفة القاعدة دون إمكان التطبيق لأن الإنسان كثيراً ما يعجز عن أداء الحروف إذا اعتمد أساسا على معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمع من فم الشيخ [١] وقد قيل يمكن أن يتلقى علم التجويد مشافهة عن الشيوخ دون إلمام أو معرفة بقواعده المدونة فى كتبه [٢] .

والواقع أن المتعلم للتجويد ينبغى أن يجمع بينهما فمن يعرفه سماعاً وتقليداً فقط يداخله الوهن والضعف إذ لا يلبث أن يشك ويدخله التحريف والتصحيف لأنه لم يبن على أصل ولا نقل عن فهم [٣] .

أما من يعلم التجويد رواية عن الشيوخ وقياساً مبنياً على الاستنتاج من قواعده التى درسها - فى كتبه - واعتمادا على التمييز بين الأداء الصحيح والفاسد لعلمه بقواعده وأصوله الكلية فذلك هو الحاذق الفطن لعلمه ذلك رواية وقياساً وتمييزاً [٤] .

ولذلك يقول الشيخ عبد الدايم الحديدى الأزهرى [٥] .

---

(١) المنح الفكرية ص ٢٣ والنشر .

(٢) جهد المقل للمرعشى الورقة ١ وبيان جهد المقل الورقة ٧ .

(٣) تجويد التلاوة وتحقيق القراءة للدانى الورقة ٤ والرعاية لمكى ص ٦٩ .

(٤) المصادر السابقة وبيان جهد المقل الورقة ٧ .

(٥) ت ٨٧٠ هـ .

وطريقة التجويد الأخذ عن أفواه الشيوخ العارفين بطريق التجويد بعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها وكيفية الوقف والابتداء وما يتبع ذلك من المقطوع والموصول ومعرفة رسم ما يحتاج إليه والإدمان فى ذلك حتى يألفه طبعه ويصير سجية له [١] .

وقد أوضح ابن الجزرى طرق الأخذ عن الشيوخ وأنها نوعان :

الأولى : طريقة المتقدمين وهى : أن يسمع من لسان الشيخ .

والثانية : طريقة المتأخرين وهى : أن يقرأ المتعلم فى حضرة الشيخ وهو يسمعه .

وجمع بعضهم بين الطريقتين بأن يقرأ الشيخ أولاً ليسمع التلميذ ثم يعقبه المتعلم ليقف الشيخ على الأخطاء فى قراءة المتعلم ينبهه على كل منها فى مكانها أو فى نهاية القراءة وأكد ذلك السيوطى فى حديثه عن القراءة على الشيخ والسماع من لفظه وقال : إن الصحابة أخذوا من رسول الله ﷺ القرآن وكان الصحابة بطبيعتهم فصحاء لهم قدرتهم على الأداء ورسول الله ﷺ قال لأبى بن كعب رضى الله عنه إن الله أمرنى أن أقرأ القرآن عليك ، والمراد أن قراءته عليه الصلاة والسلام على أبى تعليمه وإرشاده وهو أول قراء الصحابة وأشدهم استعداداً لتلقى القرآن منه ﷺ كتلقيه عليه الصلاة والسلام من أمين الوحى جبريل عليه السلام [٢] .

حكم تعلمه وفائدته :

لا شك أن لعلم التجويد جانبين نظريا ويتمثل فى معرفة أصوله ومسائله وعمليا وهو القراءة الفعلية للقرآن حسب هذه القواعد والأصول .

---

(١) الطرزات المعلمة للشيخ عبد الدايم الحديدى الورقة ٥ .

(٢) نهاية القول المفيد ص ١٣ ، ١٤ .

أما الشق الأول فهو : من فروض الكفاية إذا تعلمه البعض سقط عن الباقين لكنه يصبح فرض عين إذا توقف تحصيل التجويد على تعلم مسائله . وفقد الشيخ المجود الذى يمكن مشافهته والتلقى عنه .

أما الشق الثانى فهو : فرض عين وقد نقلنا عن ابن الجزرى ما يفيد أن الأمة متعبدة بتصحيح ألفاظ القرآن وإقامة حروفه كما نقلت عن النبى ﷺ وجعل بعض العلماء ذلك واجباً على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيفما كان لأنه لا يترخص أبداً فى تغيير اللفظ فى القرآن أو اللحن فيه وقصر بعض العلماء ذلك على ما يلزم المكلف قراءته فى المقترضات فإن تجويد اللفظ . وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب .

ويذكر الشيخ على القارى فى كتابه المنح الفكرية أن تجويدالقرآن من اللحن الجلى فرض عين وتجريده من اللحن الخفى الذى يعرفه عامة أهل الأداء واجب وتجريده من اللحن الخفى الذى لا يعرفه إلا مهرة أهل الأداء مستحب وعلى ذلك فإن علم التجويد له فائدة جليلة هى صون اللسان عن الخطأ فيما نزل من القرآن وهذه الفائدة تؤدى إلى فائدة أخرى هى الفوز بسعادة الدارين لاشتغال صاحب هذا العلم بكتاب رب العالمين وقراءته تحقق الفضل العظيم لأهلها .

فعن على كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون فتن قلت : ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ؛ فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه وهو الذى لم تنته

الجن إذ سمعته أن قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآنا عجبا ﴾ من قال به صدق ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم [١] .

وقال ﷺ : « إن لله أهلين من الناس قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته [٢] » .

وقال ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران [٣] » ولذلك قال ابن الجزرى إن : أولى االعلوم ذكرا وفكرا وأشرفها منزلة وقدرا وأعظمها ذخراً وفخراً كلام من خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً فهو العلم الذى لا يخشى معه جهالة ولا يفشى به ضلالة وإن أول ما قدم من علومه معرفة تجويده وإقامة ألفاظه [٤] .

علم القراءات والصلة بينه وبين علم التجويد :

يقول الزركشى القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان . فالقرآن هو الوحى المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز والقراءات اختلاف ألفاظ الوحى المذكور فى الحروف وكيفياتها من تخفيف وتشديد وغيرهما والقراءة مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره فى النطق بالقرآن الكريم مع إتقان الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة فى نطق الحروف أم فى نطق هيئاتها [٥] .

---

(١) جامع الترمذى ٨ / ٢١٨ وسنن الدارمى ٢ / ٤٤٤ .

(٢) سنن الدارمى ٢ / ٤٣٣ وسنن ابن ماجة ١ / ٧٨ وانظر النشر ١ / ٥ ، ٦ .

(٣) مسلم بشرح النووى ٦ / ٨٤ وسنن أبى داود ٢ / ٧١ وجامع الترمذى بشرح الأحوذى ٨ / ٢١٦ وهو حديث حسن صحيح عن السيدة عائشة رضى الله عنها .

(٤) التمهيد فى علم التجويد ٤٠ .

(٥) مناهل العرفان للزرقانى ١ / ٤٠٥ والاختلاف هنا اختلاف تنوع لا اختلاف تعارض : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (٨٢) ﴾ « النساء ، الآية ٨٥ .

وعلم القراءات كما يقول ابن الجزرى علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوا لناقله [١] .

ويقول البنا الدمياطى : « علم يعلم منه إتقان الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع [٢] » وهو على هذا علم يتعلق بالمعرفة والبحث فى الاختلافات الواردة المسموعة على لسان القراء وأصولها المبنية عليها ، وهذه الاختلافات أنواع منها المتواتر وغيره ، وقد خص حاجى خليفة هذا العلم بالمتواتر من الاختلافات فقال : هو « علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة [٣] » .

ولكن تعريف غيره كابن الجزرى والبنا الدمياطى يجعله أعم من ذلك فيشمل الاختلافات المتواترة وغير المتواترة وهذا كما يشمل الأصوات المفردة يشمل المركبات فهو يتعلق بنطق الأصوات بإخراج الصوت من مخرجه صحيحا فصيحاً وفق المقاييس المنقولة عن العرب ونطق الأصوات فى التراكيب وما يعروها من تحقيق وتغيير .

فعلى هذا فالقراءات هى وجوه متعددة فى طريق الأداء للقرآن الكريم ممثلة لطرائق النطق لدى القبائل العربية وهى مأثورة يجوز اتباع ما صح منها تسهيلا على الأمة الإسلامية .

وعلى هذا يشترك مع علم التجويد فى موضوعات كثيرة كالبحث فى مخارج الأصوات وصفاتها وما يعروها حال التركيب من أحكام وذلك من أحكام كتلك التى تتعلق بالترقيق والتفخيم

---

(١) منجد المقرئين ص ٣ .

(٢) الإتحاف ١ / ٦٧ ولطائف الإشارات ١ / ١٧٠ .

(٣) كشف الظنون ٢ / ١٣١٧ ط ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م .

والإدغام والفك والمد والقصر والإمالة والفتح والإشمام والاختلاس إلى غير ذلك إلا أن البحث فى هذه المسائل يتعلق بتحديد مواضعها وحقائقها ووظائفها حين تدرس فى علم التجويد ومدى مطابقتها لما نقل عن العرب .

أما فى علم القراءات فتدرس لمعرفة ما ينسب منها إلى قارئ معين دون غيره وقد يعرج الباحث فيها على معرفة مطابقتها لقوانين العربية من غيره وارتباطها ببيئاتها اللغوية إلى جانب صحة السند فيها .

فقد يتداخل العلمان فى مباحثهما لكن لكل منهما مباحث أصلية تعد فى العلم الآخر تتميماً للفائدة ومع ذلك يعد كل واحد من العلمين متمما للآخر .

يقول مكى بن أبى طالب وغيره ممن كتبوا فى القراءات والتجويد : إن الغرض الأساسى من علم التجويد : معرفة ماهيات صفات الحروف واختلاف القراء ليس داخلا فيه .

فحينما يذكر فيه شئ من اختلاف الأئمة فإنما هو من باب ما يتمم الموضوع .

وكذلك الغرض الأساسى من علم القراءات معرفة اختلاف أئمة الأمصار فى نظم القرآن فى نفس حروفه أو فى صفاتها وما يتعلق بماهيات الحروف وصفاتها خارج عنه فإذا ذكر فيه شئ من ذلك فهو من باب الإتمام لأن الغرض الأساسى لا يتعلق بذلك [٢] .

ويتفقان فى الهدف العام وهو صون كلام الله تعالى عن التحريف والتغيير وبذلك يتضح ما بينهما من وشائج القربى فكل

---

(١) كشف الظنون ٢ / ١٣١٧ ط ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

(٢) الرعاية لمكى ص ٤٢ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٩٩ وجهد المقل ، لساجقلى ١٢ / ش .

من العلمين يستند إلى ما فى الآخر من بحوث ويحتاج دارس التجويد إلى معرفة المنقول من القراءات كما يحتاج دارس القراءات إلى معرفة أصول فن التجويد .

وقد يترتب على الجهل بأحدهما فقدان الصواب العلمى لأى منهما وكما يقول ساجقلى زاده : إن من لم يعرف القراءات إذا سمع قراءة متواترة لم يعرفها ينكرها وفى ذلك يخشى عليه أمر عظيم[١] .

وفى علم القراءات عدة مصطلحات وتسميات خاصة يجب على الباحث فيها معرفتها وهى :

الإمام - الراوى - الطريق - الوجه .

فالإمام هو صاحب القراءة .

والراوى هو الآخذ عنه .

والطريق هو الآخذ عن الراوى .

فكما أن لكل إمام راويا فلكل راو طريق .

فيقال قراءة نافع رواية قالون عن طريق أبى نشيط [٢] ويقول السيوطى « فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم واتفقت عليه الروايات ، والطرق عنه فهو قراءة وإن كان للراوى عنه فرواية أوكان بعده فنازلا فطريق ، أولا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فيه فوجه [٣] .

ونسبة القراءة للإمام لا تعنى أنه يقرأ عن اجتهاد أو رأى وإنما أنه اختار هذه القراءة وفضلها على غيرها يقول الزركشى عن القراءات السبع :هذه القراءات السبع اختيارات أولئك القراء فإن كل واحد اختار فيما روى وعلم وجهه من القراءة ما هو الأحسن

---

(١) جهد المقل ٧ / ش .

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٣١٧ وانظر ، إتحاف فضلاء البشر ص ٨٨ وغيث النفع ص ١٤ .

(٣) الإتقان ١ / ٧٤ وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ٢٠ .

عنده والأولى ولزم طريقة منها ورواها وقرأ بها واشتهرت عنه ونسبت إليه فقيل : حرف نافع وحرف ابن كثير ولم يمنع واحد منهم حرف الآخر ولا أنكره بل سوّغه وحسّنه وكل واحد من هؤلاء روى عنه اختياران أو أكثر وكل صحيح [١] .

وعلى ذلك فكل قارئ اختار من بين ما قرأ وروى عمن قرأ عليه مثل نافع فإنه قرأ على سبعين من التابعين ولكنه جعل اختياره لما اتفق عليه اثنان وترك ما عداه وكذلك القراء الآخرون فالقارئ لم يخترع القراءة اختراعا ولا هى من اجتهاده ورأيه وإنما له فيها مجرد الاختيار من المسموع المنقول المأثور عن النبى ﷺ ونقله صحابته والتابعون من بعدهم وكانت هناك أسس تنبنى عليها المعرفة بالقراءة الصحيحة لاختيارها وترك ما عداها وذكر ابن الجزرى هذه الأسس والمعايير :

يقول : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ولا يحتمل إنكارها [٢] .

القارئ أنواع :

المبتدئ : من شرع فى الإقراء إلى أن يفرد ثلاث قراءات .

المتوسط : من ثلاث إلى أربع أو خمس .

المنتهى : من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها [٣] .

المقرئ :

هو العالم بالقراءات إذا رواها مشافهة لا من الكتب فلو حفظ الشاطبية - مثلا - فليس له أن يقرئ بما فيها إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا وذلك لأن القراءات لا تحكم إلاّ بالسماع والمشافهة [٤] .

---

(١) البرهان ١ / ٢٢٧ والنشر ١ / ٥١ ، ط . القاضى .

(٢) النشر ١ / ١٩٣ ط القاضى .

(٣) القراءات المتواترة ص ٦٦ .

(٤) انظر لطائف الإشارات ١ / ١٧١ ومنجد المقرئين لابن الجزرى .

وكان القرآن فى عهد الرسول ﷺ محفوظا فى صدر الحفظة وفى عهد عثمان رضى الله عنه لما خيف من اختلاف النص القرآنى على الألسنة ومات كثير من الحفاظ وضعت المصاحف التى أرسل بها عثمان إلى الأمصار [١] وقد زاد عدد القراءات وكثرت فى الأمصار الإسلامية كالمدينة ومكة ودمشق وحمص والبصرة والكوفة وعكف قوم على القراءة والأخذ وجردوا أنفسهم لذلك ومع كثرة القراء وجد من يجيد ويتقن القراءة ومن لا يجيد ممن اعتمد على الصحف التى يطالعها دون رواية أو مشافهة [٢] .

ومن هنا كان اختيار القراءات يتم منذ النصف الثانى من القرن الأول والنصف الأول من القرن الثانى الهجريين وظهرت المؤلفات فى القراءات مبكرة منذ القرن الثانى وباستقلال منذ القرن الثالث الهجرى على حين ظهرت مؤلفات التجويد المستقلة فى القرن الرابع .

---

(١) مصحف إلى البصرة ومصحف إلى الكوفة ومصحف إلى الشام ومصحف إلى المدينة بقى فيها ومصحف للإمام عثمان وهو الذى يسمى المصحف الإمام ومصحف إلى مكة ومصحف إلى اليمن ومصحف إلى البحرين ، ومن كان له مصاحف قبل ذلك من الصحابة مثل على أو أبى بن كعب أو ابن مسعود تركه إلى المصحف العثمانى وقد أحرق عثمان كل هذه المصاحف التى تخالف المصحف العثمانى ونزل الصحابة على الإجماع الإسلامى .

(٢) الجامع للأداء للمعدل المصرى ج ١ ص ٤٤ .

أئمة القراءة وأشهر رواتهم

القـراء الأربعـة عشـر ورواتهـم

أولا : القراء العشرة ورواتهم [١]

١ - ابن عامر : (٨ - ١١٨ هـ) :

وعرف بالرواية عنه :

(أ) ابن ذكوان (١٧٣ - ٢٤٢ هـ) .

(ب) هشام بن أبان (١٥٣ - ٢٤٥ هـ) .

٢ - ابن كثير : (٤٥ - ١٢٠ هـ) :

يروى عنه :

(أ) البـزى : أحمـد بـن محمـد مولى بنـى مخـزوم المكـى (١٧٠ - ٢٥٠ هـ)

(ب) قُنبل : تولى مشيخة القراء بالحجاز (ت ٢٩١ هـ)

٣ - عاصم بن أبى النجود : (ت ١٢٧ هـ) :

اشتهر من الرواة عنه :

(أ) حـفـص بـن سليـمـان (ابـن زوجـة عـاصـم) ، (٩٠ - ١٨٠ هـ) .

(ب) شعبة بن عياش (ختم القرآن ثمانية عشر ألف ختمة) (٩٤ - ١٩٣ هـ) .

٤ - أبو عمرو [٢] : (٦٨ - ١٥٤ هـ) تيمى بصرى :

---

(١) ذكر ابن مجاهد السبعة ونسبهم ورواتهم واتصالهم بالرسول فى الرواية وتلاميذهم من حاملى قراءاتهم كاملة أو بعض الحروف . انظر : السبعة لابن مجاهد - تحقيق د / ضيف - ص ٥٣ وما بعدها - الأسانيد ص ٨٨ وما بعدها .

(٢) اكتفى ابن مجاهد بأبى عمرو عن تلميذيه يعقوب الحضرمى (من العشرة) واليزيدى (من الأربعة عشر) .

أشهر رواته :

(أ) الدُّورى (حفص بن عمر) : ضرير ، نسب لموضع قرب بغداد (١٥٠ - ٢٤٦ هـ) .

(ب) السوسى : هو شعيب صالح بن زياد ، نسب إلى السوس كورة بالأهواز (ت ٢٦١ هـ) .

٥ - حمزة : (٨٠ - ١٥٦ هـ) :

راوياه :

(أ) خلف : هو خلف بن هشام البزاز (من بلد فمّ الصّلح من فوق واسط) .

(ت ببغداد ٢٢٩ هـ)

(ب) خلاد : هو خالد بن خالد الصيرفى - كوفى (ت ٢٢٠ هـ) .

٦ - نافع : (٧٠ - ١٢٩ هـ) :

أشهر رواته :

(أ) ورش (رئيس الإقراء بالديار المصرية) .

هو عثمان بن سعيد المصرى القبطى الملقب بورش لقبه به نافع لشدة بياضه أو لحسن قراءته ، رحل إلى المدينة ثم رجع إلى مصر .

(ولد بمصر ١١٠ هـ وتوفى بها ١٩٧ هـ)

(ب) قالون : هو عيسى قالون بن مينا المدنى ، كان أصم يُلقم أذنه فم القارئ ، وهو مولى ، وقالون - بلسان الروم - معناه « جيد » (١٢٠ - ٢٠٥ هـ) .

٧ - الكسائى : (١١٩ - ١٨٩ هـ) :

أشهر رواته :

(أ) الليث . بغدادى (ت ٢٤٠ هـ) .

(ب) الدُّورى .

٨ - أبو جعفر : هو يزيد بن القَعْقَاع شيخ نافع [١] (ت ١٣٠ هـ) مدنى :

أشهر رواته :

(أ) عيسى بن وردان : مدنى (ت ١٦٠ هـ)

(ب) ابن جماز: هو سليمان بن مسلم بن جماز - مدنى (ت ١٧٠ هـ) .

٩ - يعقوب الحضرمى : (١١٧ - ٢٠٥ هـ) بصرى :

راوياه :

(أ) رَوْح ، واسمه روْح بن عبد المؤمن مولى هذيل .

(ت ٢٣٤ أو ٢٣٥ هـ) .

(ب) رويس : هو أبو عبد الله بن المتوكل اللؤلئى - بصرى - (ت بالبصرة ٢٣٨ هـ) .

١٠ - خلف : خلف بن هشام (١٥٠ - ٢٢٩ هـ) بغدادى :

أشهر رواته :

(أ) إسحاق : هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزى ثم البغدادى (ت ٢٨٦ هـ) .

(ب) إدريس بن عبد الكريم البغدادى الحداد .

(ولد ١٩٩ هـ - ت ٢٩٢ هـ يوم الأضحى) .

---

(١) اكتفى ابن مجاهد بالتلميذ نافع عن الأستاذ أبى جعفر .

الأربعة الشواذ :

١١ - الحسن البصرى [١] : مولى الأنصار (٢١ هـ فى خلافة عمر ت ١١٠ هـ) :

أشهر رواته :

(أ) شجاع بن أبى نصر البلخى البغدادى .

(١٢٠ هـ - ت ببغداد ١٩٠ هـ) :

(ب) الدُورى .

١٢ - ابن محيصن [٢] هو محمد بن عبد الرحمن المكى معاصر ابن كثير (ت ١٢٣ هـ) :

أشهر رواته :

(أ) البزى .

(ب) ابن شنبوذ محمد بن أحمد بن أيوب البغدادى [٣] عراقى (ت ٣٥٨ هـ) .

١٣ - الأعمش : هو سليمان بن مهران شيخ حمزة [٤] (٦٠ - ١٤٨ هـ) .

---

(١) تركه ابن مجاهد بالقياس إلى أبى عمرو بن العلاء إمام القراء البصريين .

(٢) ذكر ابن مجاهد فى حديثه عن قراءة ابن كثير أن أهل مكة لم يجمعوا على قراءة ابن محيصن تتمة القراء الأربعة عشر وإنما أجمعوا على قراءة ابن كثير ، ويقول ابن مجاهد - أيضا - عن ابن محيصن : كان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه ، ويقول ابن الجزرى فى ترجمته : لولا ما فى قراءته من مخالفة المصحف العثمانى لألحقته بالقراءات المشهورة (انظر : طبقات القراء لابن الجزرى) .

(٣) ردّه ابن مجاهد لمخالفته ما تجمع عليه الروايات والقراءات مثل ابن مقسم العطار .

(٤) تركه ابن مجاهد لأن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين .

أشهر رواته :

(أ) المُطَوِّعى : هو الحسن بن سعيد المطَّوِّعى المصرى (ت ٣٧١ هـ) .

(ب) الشنبوذى الشطوى : اسمه محمد بن أحمد بغدادى (٣٠٠ - ٣٨٨ هـ) .

١٤ - اليزيدى : يحيى بن المبارك .

راوياه :

(أ) سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط - بصرى (ت ٢٣٥ هـ) .

(ب) أحمد بن فروح (الضرير) - بغدادى [١] .

(ت ٣٠٣ هـ) .

---

(١) انظر فى تراجم القراء ورواتهم : لطائف الإشارات ١ / ٩٧ - ١٠٠ . ومن ١٠٤ . ١٠٦ .